سذاجة تلهم الأصابع لمعان الذهب

الرسوم المتحركة تطيح بذاكرتنا البصرية

هل كان الفنان الأميركي روي ليختنشتاين (1923 ـ 1997) يحلم في شبابه بالعمل رساما في المجلات المصورة الـ (كومكس)؟ يتبادر هذا السؤال إلى ذهن من يرى رسوم ليختنشتاين لأول مرة. بعدها سيقال أن الرسام لم يفعل شيئا نادرا يؤهله للشهرة التي نالها في حياته.صارت أعماله من وجهة نظر إدارات المتاحف الفنية والمقتنين نوعا من الروائع التاريخية.

كتب/ فاروق يوسف

ينبغي علينا أن نشير في البدء إلى أن هذا الفنان كان ابن الثقافة الأميركية، الأكثر إخلاصاً وولاء لمعطياتها، بالرغم من أنه ينتمي إلى عائلة ألمانية مهاجرة. لا لأنه اختصر الطريق الوعرة وأدار ظهره للفن الصعب، فحسب بل لأنه أيضا كان قد ذهب مباشرة إلى عناصر الإثارة التي يمكن من خلالها الاهتداء إلى بنية الشخصية الأميركية.

وهي البنية التي استنطق جزءا منها الرسام جاكسون بولوك (1912 ـ 1956) من خلال تقنية تعتمد على السرعة في الحركة. كان بولوك قد وقف بالرسم عند حدود البلاغة التصويرية التي يمليها مرور شبح عابر.

هناك الكثير من الشبه بين ليختنشتاين وأندي وارهول (1928 ـ 1967) وهما الأكثر تمثيلا لتيار الفن الشعبي (بوب أرت) في صيغته الأميركية. كان الاثنان قد نظرا إلى العالم وإلى الرسم بعين أميركية خالصة. غير أن سؤالا نفعيا (عمليا) كان هو جوهر البحث لديهما.

ما الذي يحبه الأميركيون ويشكل محور اهتمامهم، في حياة يغلب عليها طابع السرعة ومحاولة اختصار فكرة الحياة في الممتع والمفيد والرخيص والمفهوم والمباشر؟

كان هناك شعور عميق بالعبث الوجودي تقابله الأسطورة الأميركية بخفة خروجها إلى مناطق لم تكن مأهولة. كان يأس أوروبا درسا عميقا استفاد منه الأميركيون، لكن بطريقتهم التي تعتمد على التبسيط.

ليختنشتاين لم ير الحياة إلا حاضنة لرسوم متحركة، تدور وقائعها في مكان متخيل. يقلد الرسم لديه حياة لم تقع على الأرض، غير أنها صارت ممكنة، بحكم إقبال الجمهور على متابعة وقائعها على الورق وعلى الشاشة.

هناك الفأر ميكي، الرجل الخارق (سوبرمان)، الرجل الوطواط (بات مان)، كائنات ورقية غير أنها في الوقت نفسه كائنات ثقافية.

سيكون علينا أن نفكر بقوة الأيقونة المعاصرة، تفكير من شأنه أن يرتد علينا بشبهة السذاجة، هناك الكثير من السذاجة في رسوم ليختنشتاين، غير أنها السذاجة التي صارت تلهم الأصابع لمعان الذهب، هناك اليوم العشرات من الرسامين ممن يتبعون أثر ليختنشتاين، لا شغفا بعوالمه، بل رغبة منهم في الاهتداء إلى مدن الذهب.

سيكون علينا أن نفكر بمصير مختلف للرسم، طالما كانت المجلات المصورة وأفلام الرسوم المتحركة قد غدت واحدا من مصادر المهمة. ولكن ليختنشتاين كان قد عثر على مساحة فارغة في المشهد العالمي المعاصر، لم ينظر النقاد إلى رسومه بأعتبارها مجرد محاولة لاستعادة شريط مصور، الوهم الذي تعبر عنه رسوم ذلك الفنان (رسوم أتباعه من بعده) انما يضعنا أمام حياة قد انقسمت إلى نصفين: نصف نعيشه مباشرة في الواقع ونصف آخر نستلهم وقائعه مما نراه في المجلات المصورة وأفلام الرسوم المتحركة.

نتحرك بين ضفتي الواقع والوهم، المعاش والمتخيل، كما لو أننا نجدد قوانا الداخلية بالاستعانة بحواس لم يعد في إمكانها التمييز بين ما تكتشفه وبين ما تخترعه. رسوم ليختنشتاين هي أشبه بالضمير الغائب في اللغة. محاولة لإظهار وتجسيد فعل شخص غير مرئي، غير أن وجوده لا يثير أي نوع من الشك، ذلك الشخص صار يرانا، وإن من وراء حجب، تلعب كائناته المتخيلة في مساحاتها دور القرين القادم في لحظة استفهام.

ربما علينا الاعتراف أن الكثير من رسامي اليوم صار ينظر إلى رسوم ليختنشتاين بطريقة غير نقدية، تكشف عن ولاء عاطفي ينطوي على تكهن بمصير ينجو بالرسم بعيدا عن معادلاته التقليدية، وبالأخص في مجال التقنية، هناك اليوم قاعات عرض ومتاحف لا تعرض سوى الرسوم المبسطة، رسوم يخيل إلى المرء حين يراها أنها لم تنفذ من قبل رسامين محترفين، شيء من هذا القبيل يحدث كل لحظة في مختلف انحاء العالم، وليس في أميركا وحدها.

العدوى انتشرت بين الرسامين، ألا يعني ذلك ضياعا للرسم بمدارسه وأساليبه وتياراته التي صارت اليوم تقليدية؟ ما من جواب في إمكانه أن يخرجنا من المتاهة، ولكن هلعنا لا يصيب الرسم بضرر، يبدو الرسم غير مكترث بما نفكر به، مثلما هناك دائما حياة ممكنة فان هناك دائما رسم ممكن، الرسم الذي لا يقرن مصيره باليومي الزائل، ولإن العادات اليومية الأميركية قد وجدت طريقها إلى الرسم من خلال رسام مهم هو اندي وارهول فذلك لا يعني سوى أن الرسم يمارس جزءا من وظيفته: توثيق الأحوال الإنسانية والثقافية، ما فعله ليختنشتاين والمتأثرون بتجربته يتخطى ذلك الفعل إلى توثيق خيال تلك الأحوال المعبر عنها من خلال الرسوم المصورة والمتحركة.

نحن نرهن أحوالنا إلى الغيب مرة أخرى، فالكائنات الطالعة من الرسوم المتحركة تشبهنا، غير أنها لا تعيش إلا جزءا مقتطعا من شروط حياتنا. هي كائنات تقف عند الحدود التي تفصل بين الواقع والوهم. نراها لأن هناك من بيننا مَن يرغب في أن يهبها أشكالا تتشبه بأشكالنا. حينها يكون علينا أن ننبهر فنقول "إنها تشبهنا". الرسوم تطيح بذاكرتنا البصرية.

فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات

محمود عبد العزيز يهدي جائزة مهرجان دبي لثوار مصر والشريعي

دبي/ متابعات:

منح مهرجان دبي جائزة (إنجازات الفنان) التي يقدمها المهرجان سنوياً، لكل من المنتج والمخرج البريطاني مايكل ابتيد والفنان المصري محمود عبد العزيز، الذي أهداها لكل ثوار مصر وإلى صديقه عمار الشريعي.

وأكد رئيس المهرجان الذي تشرف عليه هيئة دبي للثقافة أن المهرجان (وسع شراكاته وداعميه ورعاته وحافظ على ميزته الأولى: الاكتشافات).

من ناحيته، حدد المدير الفني للمهرجان مسعود أمر الله العلى ملامح هذه الدورة من المهرجان واعدا بالذهاب بالسينما إلى أقصاها، ومستعرضا كافة مسابقات المهرجان وبرنامج إنجاز الذي يدعم إنتاج السينما العربية وأفلاماً يقدمها المهرجان في هذه الدورة.

كذلك أشار إلى الاحتفاء الخاص الذي تقيمه دبي للسينما الهندية عبر مجموعة من الأفلام التي تعرض للمرة الأولى (مجسدة التوجهات الجديدة في السينما الهندية). وسيتيح برنامج السينما العالمية إطلاع الجمهور المحلى على أبرز الأفلام المرشحة للأوسكار أو تلك التي نالت جوائز عالمية.

ويقدم المهرجان حوالي 160 فيلماً من 61 دولة ب43 لغة مختلفة منها 50 في عرض عالمي أول.

وتزيد نسبة الأفلام العربية التي يقدمها المهرجان عن 20 ٪ وستقدم الدورة التاسعة من مهرجان دبي 75 فيلما عربيا في الروائي والوثائقي الطويل والقصير.

وستكون مجموعة من النجوم العرب والدوليين حاضرة في الأيام المقبلة وفى ختام المهرجان مثل كايت بلانشيت وكولين فيرث وفريدا بينتو ورونى مارا وكريستين ديفيس وبراين فيرى وشارافانتى سيانات واريكا لينز.

فريق فيلم (هرج ومرج) يحضر عرضه العالمي الأول بمهرجان دبي السينمائي

دبي/ متابعات:

يسافر فريق عمل فيلم (هرج ومرج) إلى مدينة دبي لحضور العرض العالمي الأول، خلال مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي تقام دورته التاسعة في الفترة من 9 وحتى 16 ديسمبر.

(هرج ومرج) هو أول أعمال شركة (ويكا) في مجال الإنتاج السينمائي، والفيلم ينافس في المسابقة الرسمية للمهرجان مع 17 فيلماً، التي تصل قيمة جائزتها الأولى (المهر العربي) إلى 100 ألف دولار.

الفريق المتوجه إلى دبي يضم مخرجة الفيلم ومؤلفة قصته نادين خان، مع المنتجة والمونتيرة دينا فاروق والمنتجة رشا نجدي، والممثلين رمزي لينر ومحمد فراج، إضافة إلى مصمم الديكور عاصم على ومدير التصوير عبد السلام موسى.

فيلم هرج ومرج هو التجربة الروائية الطويلة الأولى للمخرجة الشابة نادين خان، وتقوم ببطولته آيتن عامر مع محمد فراج، رمزي لينر وصبري عبد المنعم، أما القصة فلـنادين خان، وسيناريو وحوار محمد ناصر.

وتشارك مخرجة الفيلم نادين خان في حلقة نقاشية ضمن فعاليات ملتقى دبي السينمائي المقام على هامش المهرجان، وتحمل الحلقة النقاشية عنوان السينما المستقلة المصرية: ربيع البهجة، حيث سيتحدث المشاركون من صناع السينما عن موقع السينما المستقلة المصرية بالنسبة للعالم العربي وعلاقتها بالعالم ككل. ويشارك في النقاش كل من المخرجين إبراهيم البطوط وسعد هنداوى.

ويبلغ عدد الأفلام المشاركة في مهرجان دبي السينمائي الدولي هذا العام 161 فيلماً من 61 دولة حول العالم، منها 14 فيلماً في قسم ليال عربية، كما يعرض 5 أفلام متنافسة على الترشح لجائزة الأوسكار 2013.

نادين خان كانت قد انتهت من تصوير الفيلم هذا العام، وقامت بالانتهاء أيضاً من أعمال المونتاج والمكساج الخاصة به ليصبح جاهزاً للعرض، والفيلم يدخل في إطار أفلام الفانتازيا الاجتماعية، وتدور أحداثه حول مثلث حب غنى بالصراعات، حيث يتنافس الشابان زكى (فراج) ومنير (لينر) على حب منال (آيتن عامر)، ويعيش الثلاثة في مجتمع يقتصر على تلبية الاحتياجات الأساسية رغم الهرج والمرج. وتجد منال نفسها موضوع الرهان في مباراة لكرة القدم بينهما، والفائز يتزوجها. هذه القصة تحكى عن شباب كرة القدم والبلاى ستيشن وكيف يتعاملون مع مشاعرهم وسط مجتمع يتزايد في الانغلاق والانعزال.

نجوم بوليوود

النجمة راني مخيرجي

الاسم الكامل : راني مخيرجي دي أو بي
تاريخ الولادة : 21 مارس 1978
مكان الميلاد : نيو دلهي ، الهند
الطول : متر و نصف
العيون : بني فاتح
الشعر : اسود
الأب : مخيرجي الكبش (منتج أفلام) الأم - السيدة مخيرجي
الأخ - رجا مخيرجي (أكبر من راني و قد صمم الأزياء لراني في أفلامها السابقة).
الحالة الاجتماعية : عزباء.

انضمت إلى بوليوود (صناعة السينما الهندية) في عام 1997 مع كي أييجي باراات رجا فيلم .

و ضربتها الأولى (أمير خان غلام المعاكس) .كانت ضربتها الثانية (كتش كتش هوتا هاي) الفيلم المشهور (بعد أن شاهد أديتيا شوبرا أول ظهور لراني، أوصى كاران جوهر بأن يتعاقد مع راني) اكتسبت شعبية أكثر بهذا الفيلم (شاروخ خان، كاجول). هي قدرت لدور تينا وفازت بجوائز فيلم فير المهيبة في صنف أفضل ممثلة مساعدة.

بعد كتش كتش هوتا هاي، ظهرت في أفلام كثيرة، بعضها تعد من الأعمال المتوسطة والبعض سقط .

أما الأفلام التي حصلت فيها على تقدير أكثر فهي: تشوري تشوري تشبكي تشبكي ، هار ديل جو بايار كاريجا، كابهي خشي كابهي غام ومجهس دوستي كاروجي .

أخذت مهنتها بعداً جديداً في عام 2002 عندما أصبح سااثيبا (فيفيك أوبيروي الشريك في البطولة).

كانت جيدة جداً في دور سهاني، طالبة طب تصبح متزوجة من ذلك الذي تحب دون موافقة والديها.

فازت بجائزة الممثلة الأفضل عن أدائها في فيلم فير أواردفور. في عام 2003، كان لديها ضربة أخرى : تشالتي تشالتي (شاروخ الشريك في البطولة) .

سنة 2004 كانت جيدة جدا لراني . كسبت المدح الكبير و التقدير المهم لأدائها في يوفا، بالرغم من أن الفيلم لم يكن جيداً في شباك التذاكر .

أمنت وضعها بعمل ناجح في شباك تذاكر، هم تم (حلبة سيف علي خان) .

اما فيلم (فير زارا) كان قنبلةً خارجية و ضربةً في الهند ! سرقت به راني مخيرجي الأضواء.

مثلت محامية باكستانية في الفيلم، تعمل كل ما تستطيع لتوحيد العاشقين السابقين .

في 2005 مثلت في فيلم بلاك(فيلم سانجاي ليلا بهانسالي) الذي فيه تلعب دور البنت العمياء . أداؤها كان على نصيب وافر من الاستحسان من قبل النقاد، لم تؤد ممثلة في تاريخ السينما الهندية هذا الدور . وكان الفيلم ضربة في الهند و لقي نجاحاً خارج البلاد أيضاً .

راني مكيرجي أخيراً هي ممثلة بوليوود المهمة و بعد الفوز بجائزة افضل ممثلة لفيلم فير لهم تم. هي أيضاً فازت بجائزة أفضل ممثلة مساعدة لأدائها المرعب في يوفا .

بعد دورين جادين، كسامية في فير زارا وكميشيل في بلاك، رأينا راني في دور مليء بالفقاعات في (بابلي اور بانتي) .